

حلقات نور على الدرب (162) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)
مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة - [00:00:20](#)

كبار العلماء في بداية لقائنا نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نبدأ في استعراض بعض من رسائل السادة المستمعين فاهلا وسهلا بالشيخ صالح. اهلا بكم حياكم الله مرحبا اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى برنامج من الدمام. باعثتها احدى الاخوات من هناك تقول منيرة - [00:00:44](#)

اختنا تسأل عن تفسير بعض الايات الكريمة. يقول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات - [00:01:05](#)

من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن. طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الايات والله عليم حكيم - [00:01:24](#)

لو تكرمتم شيخ صالح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على خير عباد الله محمد وعلى آله وصحابه ومن والاه وبعد فنصيحتي للسائلة ولكل من يرغب فهم شيء من كتاب الله جل وعلا - [00:01:47](#)

وهو يحسن القراءة ان يقتني كتابا في التفسير. طيب طيب ومن افضل كتب التفسير التفسير الامام الحافظ ابن كثير فهو كتاب نفيس وان كان فيه طرق كثيرة واحاديث مسرودة منها الصحيح والضعيف - [00:02:10](#)

لكن يجتزئ الانسان بمعنى الآية الذي يسوقه ابن كثير دون تعرض للروايات فان كان متعلما قرأ الروايات والا اكتفى بمن الروايات بما يسنده الى الصحيحين لان الصحيحين كتابان رضيهما العالم الاسلامي واقتنع بهما وبصحتها فهما اصح كتاب صنفا بعد كتاب الله جل وعلا - [00:02:39](#)

ومن انفع الكتب المؤلفة عصريا. نعم تفسير الشيخ عبدالرحمن بن سعدي شيخ عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي فهو رحمة الله عليه لم يتعرض لي المعاني النحوية. مم ولا تعرض للسرد الطرق - [00:03:15](#)

وانما قصد المعاني معاني الايات وتقرير العقيدة وبيان منهج الدعاة من انبياء الله ورسله ليقتدي بهم المسلم في دعوته واما هذه الآية التي سألت عنها السائلة. نعم والتي فيها التوجيه من المولى جل وعلا - [00:03:35](#)

في العلاقات الاسرية و للمحافظة وبها المحافظة على عورات البيوت فهي ان تأمر الممالك وقد مضى وقتهم وعهدهم الا ان يأتي الله جل وعلا بجهد اسلامي حقيقي. يا الله بين كفار ومسلمين - [00:03:59](#)

فهذا توجيه من الله بان يستأذن الممالك اذا ارادوا الدخول على الناس في خلوتهم التي حددت بهذه الثلاثة الاوقات والتي غالبا ما يكون الانسان فيها متبذلا مع زوجته واهله يستأذنكم الذين - [00:04:28](#)

ملكتم ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم يعني حتى المميزون المميزون يستأذنون. نعم اذا ارادوا الدخول على ابائهم واهليهم في تلك الحالات حينما ينام الناس نومة القيلولة الظهيرة كان الناس في الزمن القديم - [00:04:51](#)

يستريحون هذه الاستراحة لانهم ما كانوا ينامون بعد الفجر وانما كانوا يعملون. هم فاذا جاء وقت الظهيرة واذا بهم محتاجون للراحة والاستراحة ثم هم لا يسهرون السهر الضارة كما يفعل في هذا الزمن. مم - [00:05:14](#)

وانما هم في راحة في ليلهم وعمل دائم في نهارهم قبل الفجر يقولون قد اووا الى فرشهم وكذلك بعد صلاة العشاء ثلاث هذه الحالات سماها الله ثلاث عورات لان الانسان غالبا مع زوجته لا يتحفظ مما يتحفظ منه في غير تلك الاوقات. نعم - [00:05:36](#)

فامر هؤلاء الذين يكثر دخولهم على اهل البيوت ويكثر غشيانهم لاسيادهم وابائهم بان يستأذنوا في هذه الثلاث الحالات واما فيما عداها اي قبل العشاء و في الوقت وقت العمل كالعصر والظحى - [00:06:03](#)

فلا يحتاج للاستئذان امثال هؤلاء الذين نصت عليهم الاية لان الانسان عادة في تلك الاوقات التي لم ينص عليها يكون متصفا بحالة الستر المعتاد غالبا فهذه الامور لابد ان يعتني بها الناس - [00:06:23](#)

اما الاجانب من الرجل وامراته فلا بد من استئذانهم في كل وقت اذا ارادوا الدخول فلا يحل ان يدخل اجنبي اي غير محرم على صاحب المنزل الا بعد استئذانه في اي وقت ولو كان ابن عمه - [00:06:45](#)

ولو كان ابن اخيه وابن اخته اي لو كان اقرب الناس من احماؤه لا يدخل الا باستئذان ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم مقالته في الاستئذان قال رجل ليس في البيت الا امي - [00:07:06](#)

فكررها قال اتحب ان تراها عريانة؟ مم قال لا فالاستئذان مطلوب حتى لا تقع عين الداخل على عورة من المدخول عليه والله اعلم جزاكم الله خيرا ايضا تسأل عن قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور - [00:07:22](#)

واذا مروا باللغو مروا كراما اهذه من اوصاف المؤمنين الذين اثنى الله عليهم في صدر هذه الاية والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما الناس يبيتون تستثقل بهم مضاجعهم وتأن من طول رقادهم فرشهم - [00:07:41](#)

وهؤلاء يبيتون لربهم سجدا وقياما ما بين سجود وقيام يتضرعون لربهم ويسألونه رحمته ويستعيذون به من عذابه فشهادة الزور الا يا انهم لا يحضرون المجالس السيئة فضلا عن ان يقولوها. مم - [00:08:09](#)

فاذا كانوا لا يشهدون الزور اي لا يحضرون الباطل فهذا ابعد من ان يكونوا عملوا بالباطل فهم يتجنبون المجالس السيئة والانسان المسلم مأمور بان لا يجلس في مجلس تمتهن فيه الفضائل - [00:08:32](#)

ويخاض فيه بالباطل وترسل الاقوال البذيئة على عواهنها مطلقة لا مقيدة او مقيدة فالذين لا يشهدون الزور ولا يلغون في كلامهم ويعرضون عن اللغو اعراض الكرام هؤلاء من المؤمنين الذين اثنى الله عليهم في - [00:08:57](#)

صدر هذه الايات وفي تواليها فسأل الله جل وعلا ان يلهم الجميع رشدهم من عباده المؤمنين والله اعلم جزاكم الله خيرا الرسالة التالية وصلت الى البرنامج من تونس وباعثها مجموعة من المسلمين بالكوفة الصغرى. تونس - [00:09:24](#)

اخوتنا يقولون نحن في بلدنا تونس نعيش مشكلة رؤية هلال شهري رمضان وشوال ولذلك نريد ان نعرف هل يصح شرعا الصيام او الافطار على دولة اسلامية اخرى في عدم تمكننا من الرؤية بالعين المجردة - [00:09:43](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام قوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وقال لا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه وقال في في الحديثين فان غم عليكم فاكلوا العدة واختلف العلماء هل رؤية - [00:10:09](#)

بلد واحد توجب على العالم الاسلامي اجمع ان يصوم او ان المسألة مقترنة في كل بلد اسلامي في حديث خريب عن ابن عباس لخلافة معاوية رضي الله عنه لما جاء الى ابن عباس رضي الله عنهما - [00:10:33](#)

سأله ابن عباس رضي الله عنهما عن قوم فاخبره ان الهلال رأي في الشام وان الناس صاموا وصاموا معاوية رضي الله عنه في يوم كذا فقال ابن عباس لكنا لم نراه الا في يوم كذا. مم. فنحن نصوم حتى نراه - [00:11:00](#)

او نكمل العدة فقال له قريب الا تكتفي بصيام معاوية قال لا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بان نصوم حتى نراه الى اخره واخذ

العلماء من هذا نحوه حكم اختلاف المطالع - 00:11:21

فقالوا ان المطالع تختلف واختلفوا في المسافة التي تختلف معها المطالع قيل خمس مئة ميل اي ما يقرب من سبع مئة كيلو متر او ازيد وقيل غير ذلك غير ذلك - 00:11:44

واتفق عامة من يقول باختلاف المطالع ومن علماء الفلك ان الهلال اذا رؤي في بلد مشرقى وجب على من كان في غرب تلك البلاد ان يعتمد رؤية ذلك البلد المشرقين - 00:12:09

والسبب في ذلك ان القمر كلما سار تجاوزته الشمس ولو كان في بلد مشرق كالهند مثلا. نعم عند غروب الشمس ليس بينه وبينها الا درجة فانه لا يصل اقصى بلاد المغرب - 00:12:28

الا وبينه وبين الشمس عدة درجات فاذا كانت الرؤيا متعسرة في الهند فانها تكون متيسرة في ساحل المغرب الاقصى وارى ان الانسان اذا تحقق من بلد اسلامي شرقي وهو في بلد اسلامي غربي ان الهلال رؤية في ذلك البلد - 00:12:51
انه يصوم لكن لا ارى له ان يصوم علانية مظهرا الخلاف في بلده. ايوه. لان الخلاف شر. نعم وانما يصوم فيما بينه وبين نفسه وبين الله واذا رؤي الهلال الى شوال - 00:13:17

في بلد مشرقى وهو في بلد غرب عنه فانه يجوز له ان يفطر لكن لا يستعلن بذلك لان لا يخرج على عامة المسلمين في بلده والذي ذكر ان الفطر يوم يفطر الناس والاضحى يوم يضحي الناس - 00:13:36
فينبغي للانسان ان يحرص على اداء العبادات في وقتها والا يخرج على مجتمعه الاسلامي بما يوجب الفرقة ويسبب التفرقة ويزرع الفتنة والخلاف لان الخلاف شر كما قال ابن مسعود وغيره من - 00:13:54

صالح هذه الامة وسلفها رضي الله عنهم والله اعلم. جزاكم الله خيرا امامي رسالتان شيخ صالح الاولى وصلت الى البرنامج من عدن والثانية من جيزان الذي ارسل من جيزان هو اخونا حسين المشرفي - 00:14:12
اما من عدن فالمستمع جيم يا دال شين هاتان الرسالتان يتساءل صاحبها عن الحسب والنسب في الزواج الحسب والنسب الحقيقي ما هو لو تكرمتم شيخ صالح اختلاف العلماء بامر الحسب. مم - 00:14:30

في الزواج والنسب. مم كان العرب لا يرون كفؤا لهم من غير العرب. هم وان كانوا يرون انهم يتكافئون على اختلاف في قبائلهم لكنهم لا يعيرون احدا بالزواج من قبيلة او تزويج قبيلة. مم. لانهم يرونهم فيما بينهم اكفاء - 00:14:58
لكنهم لا يرون احدا يسامهم بالكفاءة من الاعاجم وان من مسه الرق ولو من العرب لا يكون مكافئا لمن لم يمسه الرق فجاء الاسلام وقرر القرآن الكريم ان الكرامة انما هي التقوى - 00:15:22

وبين الله انه خلق الناس من ذكر وانثى وجعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا ثم قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقرر هذه الحقيقة نبي الله وصفيه من خلقه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:47

في اكثر من مناسبة ثم طبقها تطبيقا عمليا بان زوج ابنة عمته القرشية الحسبية النسبية مولاه زيد ابن حارثة فالنسب الحقيقي والكفاءة المعتبرة في الشريعة انما هي الاسلام تقوى لا يجوز للمسلم - 00:16:08

ان يجوز ابنته فاجرا ولو نسبيا حسيبا بل يزوجه من يراه دون ذلك بمراحل اذا كان متقيا لله وكذلك لا يجوز له ان يمنع ابنته من الزواج ممن يتفق معها دينا - 00:16:39

وورعا وصلاحا ومع ذلك ففي الناس اعراف وفيما بينهم عادات وتقاليد. مم تعارفوا عليها والفوها. نعم والخروج عليها فيه صعوبة فالزواج مباح. نعم للمسلمة من اي مسلم اذا اتفقا معها في اتفقا معها في - 00:17:02

اسلامه وعقيدته ولو كان شرقيا او غربيا في بلاد الاسلام لا فرق في ذلك بين احمر وابيض واسمر الكل عباد الله كلكم لادم وادم من تراب لكن اذا ترتب على مثل هذا التزويج - 00:17:28

قطيعة رحم مم وعداوة في القبيلة او الاسرة. هم. وتنافر وتناحر. هم فاصل هذا التزويج مباح وترك المباح اتقاء للفتن ودفعاً للقطيعة قد يكون واجبا فاذا خطب البنت رجل صالح في دينه - 00:17:51

ولكنه في نظر اوليائها واقاربها ليس على مستواهم. هم بالمنزلة الحسابة. مم فلا ينبغي لوالدها او ولي امرها ان يخرج على رغبتهم وان يلزم بالزواج يلتزم بالزواج بتزويجها ممن لا يرضون - [00:18:15](#)

ويرون الزواج منه سبة وعار عليهم لان في ذلك تفريقا للاسر وقطعا لاواصر الرحم وزرعا للاحن والفتن فيما بينهم والشريعة جاءت بدرء المفسد وجلب المصالح وزرع اسباب المحبة والوئام واجتثاث - [00:18:39](#)

اسباب العداوة والخصام والا فان المرأة اذا تزوجت فمثلا طبلية تزوجت بما يسمى حظيري. هم. لا محذور شرعا في ذلك. هم لكن ينبغي ان تراعى وظروف الاسر واحوالها وان يتجنب ما يسبب القطيعة والتفرقة بينها - [00:19:02](#)

لان صلة الرحم واجبة واسرته محترمة في الشريعة وقطيعتها امر مغلظ فيه والبواعث على ذلك غير مرغوبة للناس تقاليد وعادات وظروف واحوال فمن كان في بلد لا يقام فيه وزن - [00:19:29](#)

لهذه الروابط الاسرية التي ورثت عن العرب. مم فهو بحمد الله بعافية من هذه المصائب. ايوة يزوج. مم القبلية حظيري والحظيرية قبيلي ولا حرج في ذلك اما عند الله فليس في ذلك بأس. طيب - [00:19:54](#)

وانما مراعاة احوال الاسر والعناية بلم شملها وتوحيد صفها واحكام رابطتها امر مطلوب في الشريعة فلو غير ضوء مثل ذلك فلا شك ان ذلك افضل. ايوا. واكمل. بارك الله. واقرب الى التقوى. بارك الله. ولكن اذا حصل فيه شيء من التعذر - [00:20:14](#)

وصار فيه سبب من الخصام والعداوة وهكما هو حاصل. مم. فينبغي للانسان ان يتجنب ذلك والله اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم نعود الى رسالة احدى الاخوات المستمعات اختنا ام الحسن وقد سبق وعرضنا بعضا من اسئلتها في حلقة مضت وفي هذه الحلقة تقول هل يجوز الكلام - [00:20:39](#)

والضحك بمطلق الحرية مع الحجاب الكامل مع الرجال الاجانب. وهم من الاقارب مثلا زوج خالتي وزوج اختي وهكذا. وذلك في وجود الاهل جميعا. وهل يجوز القاء السلام على الرجال الاجانب مثل السائق مثلا - [00:21:04](#)

وهل يجوز رد السلام عليهم ام لا لا شك ان الشريعة جاءت بتربية المرأة ترضية فيها العفة والصيانة واغلاق باب الاغراء والطمع فينبغي للمرأة اذا ردت السلام ان ترد به شيء - [00:21:24](#)

كبير من التحفظ وعدم الانطلاق واذا بدأت مع امن الفتنة ان تبدأ بنفس الطريقة واما الانطلاق في الضحك والقهقهة فانها فان هذا خير غير محمود فيما بين المرأة ومحارمها ولا فيما بين الرجل والرجل - [00:21:52](#)

وضحكوا بالقهقهة خلاف السنة فما كان النبي من اهل القهقهة وما فتح فاه مقهقهة صلوات الله وسلامه عليه وانما كان ضحكه تبسما. فاذا زاد في تبسمه بدت نواجذه صلوات الله وسلامه عليه - [00:22:21](#)

ما كان يضحك لتري لهواته ولنا في رسول الله اكمل اسوة والمرأة بصفة غير صلة الرجل فهي مطمع للرجال الاجانب. مم ولو زوج الخالة ولو زوج الاخت ولو زوج العمة - [00:22:40](#)

وكم من رجل طلق عمت امرأته ليتزوج بابلة اخيها عندما رأى ما يبعثه على ذلك وكم وكم فينبغي ان تكون المرأة محتشمة بادبها وحديثها ومخاطبتها وسلامها كما ينبغي لها ان تكون في غاية - [00:22:58](#)

التحفظ وان يشعر من يتحدث معها بشيء من الهيبة من ان ينطلق في الحديث معها حتى لا يطمع الذي في قلبه مرض والله اعلم اختنا تقول بعض المجالس يدور فيها بعض الاقوال الضاحكة. وهذه الاقوال قد تدخل في الحديث عن الموت والملائكة عليهم - [00:23:19](#)

السلام والجنة والنار. فهل مثل هذه الاحاديث جائزة او لا ان الحديث عن الموت والجنة والنار اعظم من ان يبعث على الضحك ومن المؤسف والمحزن ان يضحك انسان يسمع الحديث عن النار او الجنة - [00:23:44](#)

فليست الجنة محل للاستهزاء والضحك فان الضحك من بواعث الاستهزاء وليست النار مما يتفكه به ليضحك منه اما الضحك ضحك الفرح والسرور كما ضحك النبي صلى الله عليه وسلم حينما - [00:24:03](#)

بلغته اوحية تبلغه بشارة من الله جل وعلا لامته هذا ضحك وسرور ليس قهقهة اما الحديث عن الملائكة فينبغي ان يكون ايضا في

بشيء من الهيبة. مم. فلا يصح للانسان اذا تحدث - 00:24:31

عن كرم عباد الله من ملائكته وانبيائه ورسله وصالح عباده الا ان يتحدث عنهم بشيء من الاحترام والتبجيل للشعور بالحياء منهم لو كانوا لديه والملائكة يروننا من حيث لا نراهم - 00:24:47

فقد يتحدث الانسان عن الملائكة وعن من بيقين عن يمينه وعن شماله ملائكة يسمعون قوله ويسجلون حديثه فليحرص المسلم على الاقتصاد في الحديث واللهو الضحك فان ذلك كله مسجل عليه - 00:25:07

فهل يرضى احدنا ان ينظر الى صحيفته يوم العرض واذا واذا هي ملأى بالضحكات والمضحكات مع ان الوقت يستدعي من الجد الاستعداد و محاسبة النفس والله اعلم جزاكم الله خيرا يا شيخ صالح في ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين - 00:25:29

ان يتجدد اللقاء وانتم والمستمعون على خير ان شاء الله مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى - 00:25:57

هيئة كبار العلماء من الازاعة الخارجية سجلها لكم زميلنا احمد الغامدي شكرا لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته -

00:26:13